الجـــرح والتعديل

بفقدان حبر مات بالري فاضلا ... عليما حليما خيرا متواضعا ... ... عنيت عبيد الخالق الجهبذ الذي ... أقام لنا آثار احمد بارعا ... ... أقام لنا دين النبي محمد ... واوضح للإسلام حقا وتابعا ... ... وانفى لنا التكذيب والبطل حسبة ... ورد على الضلال من كان ضائعا ... ... بآثار ختام النبيين احمد ... وكان إماما قدوة كان خاضعا ... ... فكاد له قلبي يطير مفجعا ... غداة نعوه أو تصدع جازعا ... ... وما زلت ذا شجو وهم وعبرة ... كثكلى كئيبا دامع العين فاجعا ... ... لقد مات محمودا سعيدا ولم نجد ... له خلفا في المشرقين مطالعا ... ... كمثل عبيد ا ذي الحلم فاضل ... أبى زرعة الغواص في العلم شاسعا ... ... دفينا كريما تحت رمس وبرزخ ... واورثنا غما الى الحشر فاظعا ... ... فبورك قبر أنت فيه مغيب ... ولا زلت في الجنات جذلان راتعا ... ... أبا زرعة فجعت من كان عالما ... بموتك يا ذا العلم بحرا وجامعا ... ... تركت أولى علم حيارى أذلة ... لموتك حتى الحشر فينا جوازعا ... ... أبا زرعة يا من خير مات فاقدا ... فبعدك قد صرنا نقاسى القوارعا ... ... فقل لذوى زور وافك وباطل ... ومن كان أمسى شامتا أو مخادعا ... ... تموت كشيخ العلم أبشر بلعنة ... فعما قريب خائف الموت جازعا ... ... وتلحقه ذا حسرة وندامة ... إذا ما وردت الرمس عجلان قامعا ... ... إذا ما وردت الحوض حوض نبينا ... وأصحاب آثار تراهم كوارعا ... ... لدى حوضه طورا يذودون من عصى ... وابدع في دين الإله البدائعا